البدء بالتيه

البدء بالتيه

شعر

محمد جاويش

(٣)

اسم الكتاب : البدء بالتيه
اسم المؤلف : محمد جاويش
النوع : شعر فصحى
رقم الإيداع : ٢٠١٩/١٠٧٦٨
الترقيم الدولي : 978 – 977 – 85501 – 6 - 0
تصميم الغلاف : محمد إبراهيم
الإخراج الفني : فتحي عبد ربه
المدير العام : نورا جويدة
المستشار العام : محمد جاويش
مدير النشر : أحمد عبد الجواد

مؤسسة سهيل الأدبية
بيت الشعر العربي

رئيس مجلس الإدارة : سهل بن عبد الكريم

كل ما ورد في هذا الكتاب يعبر عن رأي المؤلف دون أدنى مسؤولية على المؤسسة

إهـــداء

إلى الماءِ والهواء والبحرِ والفضاء

والزرعِ والثَّمر وصفوةِ البَشَر

إلى أُم الدنيا وطنِي مصر

كلمةُ اللهِ الباقية

ما بَقيت الأرضُ والسماء

محمد جاويش

يَا مَلِيْحَةْ

أنَــا مَــنْ بِـعَينِــكِ قَـد تَوَضَــأ يَـا مَلِيْــحَةْ
صَــلَّيْتُ فَــرْضَ الحُــبِّ أشْــعَاراً صَــرِيْحَةْ

وَخَتَمْــتُ بِاسْــمِكِ بَـعْـدَ تَسْلِــيمِ الهَــوَى
فَلتَــــغْفِري ذَنبَــــاً أتَيْــــتُ لأسْتَـمِيْحَــــهْ

بَيْــنِي وَبَـيْــنكِ فِــي الرِّضَــا بَحْـرُ القَـوَافِي
أيُّ أشْرِعَــةِ القَـرِيْــضِ تَــصُدُّ رِيحَــهْ ؟؟

مَسْــــرَى غَــــرَامِي فِــــي مَفَــــازَاتِي هُــــنَا
وَعَلــى بُــرَاقِ البَـوْحِ أنْشُــدُهُ فَصِيْحَــه

نُسُورُ مِصر

(١١)

يَمِّـــمْ نُـــسُورَكَ لِلْخَـــوارِجِ لا تَـــنِ
مَـــن غَـــيرُ قَلْـــبِكَ بِـالكِنَانَـــةِ يَعْتَـــنِي ؟

إنْ قَـــطَّعُوا رَأسِـــي وَصَبْـــرِي وَالـهَـــوَى
مَـــاذَا سَيَبْـــقَى إنْ رَغِبْـــتَ تَضُمَّـــنِي ؟

إن أَوْغَـــرُوا صَـــدْرَ الـهَـــوَاءِ بِـحِقْدِهِـــم
أَتُـــرَى سَيُكْسَـــرُ شَعْبُـــهَا أو يَنْحَنِـــي ؟

أوْ كُـلَّـــمَا لِلْحَـــرْبِ نَـــاراً أوقَـــدُوا
أَطفَـــأتَ بِـالغَيْـــظِ اللهِيـــبَ وَجِئتَنِـــي

سَـــدِّدْ وَدَمِّـــر وَامْـــحُ كُـــلَّ مَـهَـانَـــةٍ
الأنَ حِيْـــنَ أخَـــذْتَ ثَـــأرِيَ .. صُنْتَنِـــي

قَـــدَرُ الأســـود

(١٥)

يَعْـــصِي اليَـــرَاعُ فَـــلا يُطِـــيعُ بَنَـانِـــي
فَمَتَـــى يَخُـــطُّ لَـواعِـــجَ الـوِجْـــدَانِ ؟

مَـــاذَا دَهَـــاكَ فَـــمَا عَـهِدْتـــُكَ تَـارِكِـــي
فِـــي الـنَّـائِـــبَاتِ مُـكَمَّـمَـــاً وأُعَـانِـــي ؟

حَـلقِـــي تَسَـــمَّرَتِ الـحُـــرُوفُ بِـــهِ وإنْ
بَـاحَـــتْ .. تُـقَـطِّـــرُ أدمُعِـــي أشْجَـــانِي

شَـــيءٌ مِـــنَ الوَجَـــعِ الَّـــذِي فِـــي دَاخِـــلِي
بِالـحَـادِثَـــاتِ وَبِـالـــصُّرُوفِ رَمَـــانِي

يَـــا هَـــذِهِ الأرضُ الَّتِـــي كَـانَـــتْ بِـنَـــا
يَـومَـــًا تُطَـــاوِلُ أنـجُـمَـــًا وَتُدَانِـــي

ويُـــرَفْرِفُ الـنَّـسْـــرُ الأشَـــمُّ عَـــلَى الـذُّرَا
وأنَـــا أصُـــوْغُ مِـــنَ الـهَـــوَى ألـحَـانِـــي

يَـومَـــاً عَـبَـــرنَا فَـــوْقَ كُـــلِّ عَـصِيّـــةٍ
وبِـهَـــا صُـــدَاحُ الـيَـعْـرُبِـــي .. أغَـانِـــي

كُـنَّـــا نُـقَـاتِـــلُ بِـالصُّـــدُورِ عَـدُوَّنَـــا
فَـانـــدَاحَ تَـحْـــتَ سَـنَـابِـــكِ الفِـــتيانِ

وَجَهَــاً لِوجْــهٍ لا نخَــافُ مِــنَ الــرَّدَى
وَنُقَــــاوِمُ الأحْــــزَانَ بِـالإيمَــــــان

وَتَبَــدَّلَتْ سِحَــنُ الـخَـلائِــقِ هَــا هُــنَا
فَتَبَلَّــــدَ الإحْسَــــاسُ فِــــي الإنسَــــانِ

زَعَمُــوا بــأنَّ الـحَــلَّ فِــي إسْلامِـهِــمْ
وأنَــــا أقُــــولُ : الحَــلُّ فِــي الإحْسَــــانِ

جَـعَــــلوا تَـعَالِيــــمَ الإلــــهِ مَطِيَّــــةً
الـحَـالِـمُــــونَ بِـشَـهْــــوةِ السُّلْطَــــانِ

وكَـــأنَّ رَحْمَـــةَ رَبِّنَـــا وَجِنَـانَـــهُ
حِكْـــرٌ لَـهُـــم وَالـخَـلْـــقُ فِـــي النِّـــيران

حَـــتَى اســـتَفَاقَ الشّـــعْبُ مِـــن طُغيانِـــهِم
وأَعَـــادَ صَـــوْتَ الحَـــقِّ لِـلْمَـيْـــدَان

نَـعِـــقَ الغُـــرَابُ لَـيَصْلِبَـــنْ أحْلامَنَـــا
وَلَـيَـقْطَـعَـــنَّ بِمِصْـــرَ كُـــلَّ بَنَـــانِ

وَلَـيَحْـرِقَـــنَّ عَلَـــى الصِّـــغَارِ بُـيُـوتَـهُـــم
وَلَـيُـطْـفِـئَـــنَّ الـنُـــورَ فِـــي الوِجْـــدَانِ

وَلَـيَـقْـتُـلَـــــنَّ بِـخِـسَّـــــةٍ أَبْـنَـاءَنَـــــا
وَيَـبِـيْـــعَ حَـــــقَّ اللهِ لِـلـشَّـيْـطَـــــانِ

مَـا ذَنْـــبُ هَـذَا الشِّـبْـلِ يَـحْـمِـــي أرضَـــهُ
وَعَـــلَى حُـــدُودِ بِـــلادِهِ مُـتَـفَـانِـــــي ؟

يَـقْـضِـــي الِّـلـيَـالِـــي فِـي ثُـغُـورٍ شَاخِصَـاً
حَـــتَى تَـنَـــامَ عُـيُـونُـنَـــا بَـأمَـــــان

الـيَـــوْمَ يَـــا وَلَـــدِي تَـمُـــوتُ بِـطَـلْـقَـــةٍ
فِـــي الـظَّـهْـرِ لا فِـــي الصَّـــدْرِ كَـالفُرْسَـان

اليَــومَ جَــاءَ الطَّـعْــنُ مِــنْ أشْبَـاهِنَــا
مِـمَّــــنْ يَـبِيــــعُ السِّلْــــمَ بِـالكُـفــــرَانِ

هَــــلْ ذَاكَ رَدٌ لِـلكِنَـانَــــةِ فَضْلَـهَــــا ؟
لِـتَــــذُوقَ مِـنْـهُــم غُـصَّــــةَ النُــــكْرَان

وَحَـمَــلتُ فَــوقَ الــرَّأسِ تَـابُــوتَ الفِــدَا
وأنَــــا أُدَافِــــعُ عَـبْـرتِــــي بِـجَـنَـانِــــي

مَــا ذَنْــبُ هَــذَا القَــلبِ يُــوعَدُ حُـلْـمُــهُ ؟
مَــا حَربُــهُ ..؟ مَـنْ خَصْـمُهُ .. وَالجَـانِي؟

مَـــا ذَنْـــبُ أُمٍ مَـــاتَ نُـــورُ حَيَاتِـهَـــا
والأنَ تَـــرْزَحُ فِـــي دُجَـــى الحِرْمَـــانِ ؟

مَـا ذَنَـبُ طِفـلٍ كَـانَ يَشْـدُو: (يَـا أبِـي)
قَـدْ صَـارَ يَـسْتَجْدِي هَـوَى التَحْنَـانِ ؟

مَـــاذَا فَعَلْـــتُم يَـــا جُنَـــاةُ بـــأمِّكُمْ؟
أرْضِـــي وقَطَّعْتُـــم بِهَـــا أغْصَانِـــي

لَـــكِنَّ حَسْبِـــي حِـــينَ بَشَّـــر خَـالِقِـــي
وَعَـــدَ الشَّـهِيْـــدَ بِمَنْـــزِلٍ وَتَـهَـانِـــي

هُــوَ عِنْــد رَبِّــي حِــينَ يَــفرَحُ قَلــبُهُ
حَــيٌّ ... وَيُــرزَقُ مِــنْ رُبــىً وَجِنَــانِ

يَــا مِصْــرُ لا تَبْكِــي وَدَمعَــكِ كَفْكِــفِي
قَــدَرُ الأُسُــودِ مِــنَ الضِّبَــاع .. تُعَــانِي

غَــدُكِ القَريــبُ مِــن التَّجَــلِّي مُشــرِقٌ
مَـهْمَــا لِـقِينَــا مِــن دُجَــى الغِربَــان

احْفَــظْ إلـهِــي لِـلْكِــنَانَةِ مَجْدَهَــا
واشْــدُدْ عَـزَائِــمَ جَيْشِــهَا الـمُـتَـفَـانِــي

وَاسْمَحْ لِضَوءِ الفَجْرِ يَغْمُرُ مِصْرَنَا
فَيَشِيعَ فِعْلُ الخَيْرِ فِي الأوطَانِ

لَن تَسْقُطَ البَلَدُ التِي تُلِيَتْ لنَا
بِكَلامِ رَبِي فَائِقِ التِّبْيَانِ

يَا رَبُ .. حِيْنَ ذَكَرْتَهَا وَرَفَعْتَهَا
شَرُفَتْ بِنُورِ صَحَائِفِ القُرآنِ

لَـيـلَـى

" وَكُـــلٌ يَـدَّعِـــي حُـــبًّا لِـلَـيْلَـــى "
وَلَـيْـلَـــى لا تَـــرَى إلا الـمَـآسِـــي

وَكُـــلٌ بِـــاسْمِ لَـيْلَـــى مُسْتَبِـــدٌّ
وَلَـيْلَـــى مِـــنْ تَـنَـاحُـرِهِـــم تُـقَـاسِـــي

أمِـيْطُـــوا عَـــنْ مُحَيَّاهَـــا رُؤاكُـــمْ
وَفُـرْقَـتَكُـــمْ وأطْـمَـــاعَ الكَـرَاسِـــي

سَـيْـنَـاءْ

يـا دُرَّةَ الشَّـرقِ .. يـا مَحـبُوبَـة الصُّـوَرِ
يـا غُصَّـةَ الـحَـلقِ .. يـا مَعْشُوقَـة القَمَـرِ

يـا مِلْـحَ عَينِـي .. ويـا حُلْـمَا بِخَـاطِـرِنَا
تَـيَّـاهَةَ الـحُسْنِ كَـمْ أولَـيتُـهَـا عِبَـرِي

يـا كُلَّمَـا قُلْتُـهَا .. أشْـعَلْتُ فِـي جَسَـدِي
وهْجَـاً مِـنَ الـنَّارِ مِـن مُسْتَصْـغَـرِ الشَّـرَرِ

يـا قَبْضَـةَ الـدُّرِ يَـا فَيْـرُوزَ أودِيَتِـي
يـا هَـدْأَةَ البَحْـر بَـيْنَ الرّمْـلِ والـحَجَـرِ

يـا حِضْـنَ مُوسَـى .وَمَسْـرَى المُصْـطَفَى شَـرَفَاً
مَـلاذَ عِيسَـى وَ " مَـرْيَمْ " مِـنْ لَظَـى البَشَـرِ

يـــا سَـــاحَة الطُّـــورِ حَـــيْثُ نَبِيُّنَـــا صَـــلَّى
وَكَلَّـــمَ اللهُ مُـــوسَى وَالـحَدِيْـــثُ ثَـــرِي

يـــا أرضَ تِـــينِي وزَيْتُـــونِي وَيـــا قَسَـــمَاً
للهِ فـــي سُـــورةٍ وَضَّـــاءةِ الصُّـــوَرِ

يـــا مَهْـــبِطَ النُّـــورِ يـــا مِعْـــرَاجَ أدعِيَتِـــي
قَـــدْ أسْـلَمَـــتْكِ صُـــرُوفُ الدَّهْـــرِ للقَـــدَرِ

كُـلُّ الغُــزَاةِ الأُلَــى جَــاءوكِ قَــد رَحَلُــوا
وَالخِــزيُ فِــي إِثـرِهِــم دَرسٌ لِـمُـعتَبِــرِ

مَــا ذَا أقُــولُ أنَــا .. والحَــرْفُ مُـنْـعَقِــدٌ
والقَــلبٌ مُـنفَطِــرٌ مِـنْ قَــتْلِ كُــلِّ بَــرِي ؟

سَـينَــاءُ يَــا قِـبْلَــةً لِـلْـعَـاشِـقِــينَ أمَــا
آنَ الأوانُ لِـتَـرتَــاحِي مِـــنَ الـكَـــدَرِ ؟

إنْ كُــنْتُ أولَــدُ جَـنْــبَ النِّــيلِ يَــا أمَـلِــي
مَــا زِلْــتُ أحْـفِــرُ فِــي سينائِــنا أثَــرِي

يـا صَـخْرَةَ البَـأسِ فِـي وَجْـهِ الألَـى عَـبَثُـوا
يـا أمْـنَ قَـومِي ويـا عِرْضِـي ويـا ضَـجَرِي

أنَـا المُـتَيَّـمُ يَـا سَينَـاءُ .. مِـلءُ دَمِـي
تَارِيخُـكِ المَـسطُورُ فِـي قَلبِـي وَفِـي

يـا أرضَ سَيْـنَاءَ لسْـتِ اليَـومَ نائِيَـةً
لِكَـي تَكُـونِـي هُنَـا للـذِئْـبِ والأشِـرِ

إنّـي مَـدَدْتُ يَـداً عَصمَـاءَ قَـادِرَةً
بِـعَونِ رَبِّـي عَـلَى الإنـمَـاءِ وَالْـظَّـفَـرِ

شَـعْبِي .. وجَيْشِـي هُـنَا لَـن يَـرحَلا أبـداً
لَـنْ يهْنَـأ الفَـأرُ حَتّـى فِـي دُجَـى الحُفَـرِ

وقَـــد شَقَقْـــنَا قَنَـــاةً ثُـــمَّ ثَـانِيَـــةً
والمَـاءُ فِـي أرضِـهَا يَجـرِي بِـلا كَـدَرِ

يـا كَـم مَـلأتُ إنَاهَـا مِـنْ دَمِـي نَزَقَـاً
والأنَ أمْـلَؤهَـــا بـــالخَيْرِ والشَّـــجَر

لـو مُـدَّ بِالسُّـوءِ كَـفٌ سَـوْفَ أقْطَعُـهُ
أمّـا السّـلامُ فَـإنِّي بالسّـلامِ حَـرِي

عِلْمٌ وَعَـمَـلْ

مَـــا عُـــدْتُ أُدْرِكُ والأحْـــدَاقُ تَـــرْقُبُنِي
أَنِّـــي بَنَـيْـــتُ لَنَـــا وَهْمَـــا عَـــلَى خَجَلِـــي

أوْ كُنـــتُ أحْسَـــبُ أنَّ الخَلـــقَ تَنشُـــدُهُ
مِـــنَ السَّـــعَادَةِ أنهَـــارٌ مِـــنَ العَسَـــلِ

هَـــلاَّ تَقُـــضُّ يَـــدُ الأحْـــلامِ غَفوَتَنَـــا
مِـــنْ بَعْـــدِ أنْ شَـــاخَتِ الآمَـــالُ فِـــي أمَلِـــي

أو مَـــا تُـــبَدِّدُ يَـــومَا هِمَّـــتِي كَسَـــلِي
الآنَ يَـــا شَعْـــبُ دَقَّـــتْ سَـــاعَةُ العَمَـــلِ

عُمْـــرَانِ مِـــنْ عُمرِنَـــا بِيْعَـــا بِـــلا ثَمَـــنٍ
حُلمَـــانِ مِـــنْ رُوْحِنَـــا جَـــاءَا عَـــلَى عَجَـــلِ

إنْ قِـيْلَ فَـاقْرَأ وَ ضُـمَّ الـرّأسُ فِـيْ لَـهَـفٍ
فَـزَمِّـلُونِـــي فَـإنِّـــي لَـــسْتُ فِـــي خَبَـلِ

أوْ قِيْـــلَ أبْصِـــر بِعَيْـــنٍ كَالحَـدِيـــدِ إذنْ
فَقَـدْ حَفَـرتُمْ هُنَـا فِـي جَبْهَتِـي مُقَلِـي

يَـا قَـومُ ألقُـوُا عَصَـاً كَـي تَـسْتَحِيْـلَ هَـوىً
يَسْـعَى كَمَـا المَـاءِ والأرْوَاحِ فِـي الطَّلَـلِ

ألقَيْـتُ فِـي اليَـمِّ بَعْضِـي يَائِـسَاً سَلَـفَـاً
ظَنِّـــي أُشَـــتِتُ فِـــي أسْـــفَارهِ مَلَلِـــي !!

فَعَــادَ مَــوجِي كَمَــا المَعهُــودِ يَلفِظُنِــي
فَيُلــبِسُ الــنَّفْسَ مِنِّــي أسْــوَدَ الحُلَــلِ

والأنَ أُشعِـلُ فِـي قَلْبِـي وَفِـي خَـلَـدِي
خَيْطَــاً مِـنَ النُّــورِ حَــتَّى يَنطَفِـي كَلَلِـي

أُطَــرِّزُ الأرْضَ مِــنْ دَمْعِــي وَمِسْــبَحَتِي
عَلِّــي أُغَيِّــرُ وَجْــهَ الـرَّمْــلِ بِالـعَمَــلِ

أُهَــذِّبُ البَحْــر أُرْسِــي فِــيْهِ أَجْنِـحَــةً
هُمَـا القَنَاتَـانِ.. نَقـشُ العُمْـرِ فِـي الأجَـلِ

إنْ كَـانَ فِـي الأمْـسِ جُـرْحٌ ظَـلَّ يَنزِفُنِـي
إنِّـــي أُنَادِيـــكِ .. يَـا أتـــرَاحُ .. فَانْـدَمِلِـــي

رُوْحُ الشَّـبَابِ غَـدَتْ فِـي البَـرْدِ جَـذوَتَـــنَا
يَـــا أُمَّتِـــي فَاصْـــطَلِي مِـــنْ دَافِـــيءِ الأمَـــلِ

مَـــاذا يُـضِيْـــرُ إذَا تُقْنَـــاكَ يَـــا غَـدَنَـــا
تَرْقَـــى مِـــنَ السَّـــفحِ تَرنُـــو قِمَّـــةَ الجَبَـــلِ

مَا دَامَ فِي القَلبِ نَـبْضٌ .. والعُـقُـولِ رُؤى
إنَّـــا سَـــنَجْلُو حَضَـــارَاتٍ مِـــنَ الهَمَـــل

دَاعِـش

طَهِّرْ ثَرَى الشَّرْقِ مِن أشْبَالِهِ .. طَهِّر
الصَّوْمُ حَلَّ فَقَتِّلْ دُوْنَ أنْ تُفْطِرْ

الشَّهْرُ شَهْرُ جِهَادٍ .. مَا يَضُرُّ إذا
أزْهَقْتَ فِيْهِ مِنَ الأرواحِ مَا تَقْدِر

البُغضُ أفتَاكَ فَاهْنَأ كُلَّمَا اقْتَرَفتْ
يُمْنَاكَ سَفْكَاً وفِي يَمِّ الدِمَا أبْحِرْ

يَا صَاحِبَ الرَّايةِ السَّوْدَاءِ إنَّ لَكُمْ
عَقَلاً رَشِيْدَاً وَأفكَارَاً مِنَ الجَوْهَر !!

لا تَعْجَلَـــنَّ فَمَـــا زالَ الأنَـــامُ هُنَـــا
مِــنَ المَــلايينِ إنَّ أثْخَــنْتَ .. فَلتَــصْبِر

إمَّـــا قَـــضيْتَ فَجَـــنَّاتُ الـــخُلُودِ لَـكُـــمْ
والـنَّـــارُ مَثْـــوَىً لِمِـــليَارٍ وَقُـــلْ أكْثَـــرْ

الـقُـــرْبُ للهِ حُـلـــمُ المُـؤمِـنِـــيْنَ بِكُـــمْ
بِالحَرق .. بِالذّبْحِ .. بِالبَتَّار .. وَالخِنجَـرْ

غِربــانُ وطَـنِــي

فِـــي الـقَـــلْبِ أوْجَـاعِـــي فَـــلا تَـــتَأَلَّمِي
ذَيَّـــاكَ شَـــيءٌ قَـــدْ تـمَـــازَجَ فِـــي دَمِـــي

والصَّـــدْرُ مُـتَّسَـــعٌ لآهَـــاتِ الـــوَرَى
لـــكِنَّ دَمْـعَـــكِ فَـــاقَ كُـــلَّ تَـــأَلُّمِي

واسْـتَـبدِلِـــي حُـــزْنَ الـسَّـنِـــينَ بِـبَسْـــمَةٍ
حَـتـــَى ولَـــو كَـذِبَـــا... فَلَـــن تَـتَأثَّـــمِي

بَعْـــضُ انْـفِـعَـالِـــكِ إنْ أجَـــدتِ زَيْفَـــهُ
سَـيَـــكُونُ ذَاكَ الزَّيْـــفُ حَـقَّـــاً بَـلْـــسَمِي

يَـــا أَنـــتِ .. يَـــا بَـــردِي الـقَـديـــمَ وَنَـــارَهُ
يَـــا صَمْـــتُ يَـــا كُـلَّ الكَـــلامِ عَلَـى فَمِـــي

حِـــينَ اسْتَفَقْـــتُ فَلَـــمْ أجِـــدْ إلا قَـــذَى
فِـــي العَـــيْنِ مِـــن تِـــلكَ السِّـــنِينَ النُّـــوَّمِ

وأنَـــا أُغَـــرِّدُ أَنَّ عُـرْسَـــكِ قَـــدْ بَـــدَا
ألقَـــى نُوَاحَـــاً مِـــنْ نَحِـــيْبِ مَـآتِـــمِ

يَـــا مَـــنْ عَشِـقْـــتَ رَحِـــيقَهَا وَعُيُونَـــهَا
قَـــدْرُ الـشَّـهَـــادَةِ أنْ تَـــعِيشَ بِأنْجُـــمِي

وأتَـــتْ خَـفَـافِـيْـــشُ الظَّـــلاَمِ عَلَـــى يَـــدِي
وأنَـــا أَصُـــوغُ غَـرَامَـهَـــا مِـــنْ مَـغـــرَمِي

وانسَابَـــتِ الغِربَـــانُ مِـــلءَ سَمَـائِـهَـــا
قَهْـــراً لِتْرشُـــفَ مِـــنْ عَـــبيري المُـــفْعَمِ

مَـا هَـذِه أرضِـي الـتِـي نَبَتَـتْ بِـهَا
رُوحِـي ولا تِـلكَ العُـرُوقُ بِـهَـا دَمِـي

مَـا هَـذِه البَـلدُ الَّـتِـي سُلِبَـتْ بِنَـا
إلا كَمَـأسُـورٍ .. وآسِـرُهُ عَـمِـي

يَـتَسَوَّلُـونَ الـحُـلْمَ مِـنْ حُسَّـادِهَا
وَتُبَـاعُ أرْضُ جُـدُودِنَا ... بِـدَرَاهِـمِ

يَـا شَـعْبُ فَـازأرْ مِـثْلَـمَا عَوَّدْتَـهَا
طَهِّـرْ ثَرَاهَـا مِـنْ هَـوَى الـمُـتَـأسْلِمِ

وَلـيَحْـم حُلْمَـكَ خَـيرُ أجْـنَادِ الـوَرَى
أُسْـدُ البَـوادِي بِـالحُـسَام الصَّـارِمِ

يِـا إبْـنُ.. يـا أمِـي ويـا أُخْـتِـي ..أخِـي
مِصْـرُ الكِنَـانَـةُ .. أرْضُ كُـلِ مُـتَـيَّمِ

سَتَـظَلُ رَغْـمَ الحَـاقِـدِينَ .. بِنُورِهَـا
بِـتَجَلِّـيَاتِ الله أطْـهَـرَ مَـغنَـمِ

وَبـأَلِ بَيْـتِ رَسُولِـنِا وَحَنَـانِـهِـمْ
بِـالسَّـاجِدِيْـنَ الـرَّاكِـعِـينَ القُـوَّمِ

القَنَاة

(٥٥)

الأنَ سَـــــدِّدْ لِلزَّمَـــــانِ سِـهَـــــامَكْ
واكْـتُـــبْ لِتَارِيـــخِ الفَخَـــارِ كَلامَـــكْ

وامْـلأ سُـطُورَ المَجْـدِ .. قُـلْ مَـا تَـشْتَهِي
الـكُـــلُّ يَـرْقُـــبُ هَـــا هُنَـــا أقْـلامَـــكْ

هَـــذَا الأبِـــيُّ الـعَـبْقَـــرِيُّ إذَا بَـنَـــى
صَـرْحَـــاً يُحَـقِّـــقُ فِـــي العُـــلا أحَـلامَـــكْ

والكَـــوْنُ يَحْـبِـــسُ شَاخِـصَـــًا أنـفَـاسَـــهُ
حَـقَّـــا تُـريـــهِ إلـــى العُـــلا إقْـدَامَـــكْ

تِـسْـــعُونَ مِـلـيُونَـــاً تَـحَـقَـــقَ حُـلْـمُـهُـــمْ
صِـدْقَـــاً وَضَـعْـــتَ طُـمُوحَـهُـــم قُـــدَّامَكْ

وَحَفَــرْت فِــي صَــخْرِ الحَيــاةِ قَنَاتَنَــا
لِتَصُــوغَ مِــنْ حَــربِ الجِبَــالِ سَــلامَكْ

وَوَصَــلْتَ مِــن مَــاءِ القُلُــوبِ بِحَارَنَــا
كَــي مَــا تُفِــيْضَ إلــى الأنَــامِ مَرَامَــكْ

يَــا أيَّهَــا البَتَّــارُ حِــينَ نَصَــرتَنَا
أَعْمَلْــتَ فِــي جَسَــدِ الخُمُــولِ حُسَــامَكْ

وأضَــأتَ دَيْجُــورَ الفَيَافِــي شُــعْلَةً
أبــداً تُنِيــرُ دُجَــى الحَيــاةِ أمَامَــك

فَانحِـتْ خُلُـودَكَ مِـنْ صُـمُودِكَ فِـي الـذُّرَا
وانْهَــضْ وَعَــالِج بالصُّــمُودِ سِــقَامَكْ

يَــا شَـعْــبُ أَذْهَــلْتَ العَوَالِــمَ كُـلَّــهَــا
عَـامَــاً بَـنَيــتَ لـتَبْتَــدِي أَعْـوَامَــكْ

قُــلْ لِلصَّــدِيقِ : أنَــا الصَّــدُوقُ وَكُلَّمَــا
أَولَـيْـتَـنِــي ثِـقَــةً سَأرفَــعُ هَـامَــكْ

أمَّــا الـعَــدُوُ فَـقُــلْ لَــهُ : ذِيْ أرْضُـنَــا
سَـيْـنَــاءُ قَـبْــرك فَـلتَــدَع أوْهَـامَــكْ

الإسْكَنْدَريّة

ازرَعِـيْـنِـــي يَـــا مَـرِيَّـــة
وارو قَـــلْبـــِي فِـــي رَويَّـــة

أدفِـئِـيـنِـــي فِـــي حَـنَـــانٍ
بِـالقُـلُـــوبِ المَـرمَـرِيَّـــةْ

واحْـصُـديـنِـــي فِـــي لَـــيالِ
الأمْـسِـــيَاتِ الشَّـاعِـريَّـــة

إنَّـنِـــي مَـــا زِلْـــتُ صَبَّـــا
فِـــي هَـــوى الإسْـكَـندَّريَّـــة

الأزمـــة

يَــا حَــادِيَ العِــيْسِ لا تَحْفِــلْ بِنَاقَتِنَــا
النُّــوْقُ بَــلْ رَاكِبُوهَــا نَــالَهُمْ صَــمَمُ

يَــا حَــادِيَ العِـيْسِ أنْشِـدْ مَـا تَشَـاءُ لَهَـا
سِــيَّانِ فِــي وَجْــدِهَا الأفــرَاحُ وَالسّــأمُ

هَـا قَـدْ عَقَرْتُ مِـنَ التَّـشْـآمِ رَاحِلَـتِـي
قَــد صِــرتُ مُـنقَطِعَــاً لا يُـنْـقَــلُ القَــدَمُ

رَوَّتْ دِمَــاءُ شَهِـيْـدِي وَردَ أرْصِـفَـتِــي
كُــلٌ تَــغَيَّــرَ.. يَبْــقَى الــوَرْدُ وَالألَــمُ!

مَـاتَ الشَّبَـابُ وَكَـانَ الفَجْـرُ غَـايَتَـهُـمْ
مَهْمَـا طَغَـا البَـأسُ مَـازَاغُوا وَمَـا انْقَسَـمُوا

شُـعْـــبٌ أزَالَ نِـظَـامَـــاً ثُـــمَّ لاحِـقَـــهُ
وَمَـــا تَـبَـدَّلَـــتِ الأخْـــلاقُ وَالقِـيَـــمُ

سَـهْلٌ عَلَـيْـنَـــا بِـــأنْ نَـــهْوي بِـطَـاغِـيَـةٍ
صَعْـبٌ عَلْـينَـــا بِـأنْ تـرقَـى بِـنَا الـهِـمَمُ

يَـبْـقَى الجَهُـولُ جَهُـولاً رَغْـمَ أدْعِـيَـتِـي
قَـدْ كُـنْـتُ أحْلُـمُ أنْ تُؤتَـى لَنَـا الحِكَـمُ

قَــدْ كُنْــتُ أحْلُــمُ أنْ تُــمْحَى جَـهَالَتُــنَا
كُـنَّــا كِبَــارَاً وَكَــمْ دَانَــتْ لَـنَــا الأُمَـمُ

كُـنَّــا نُـطَــاوِلُ بِـالأخْــلاقِ أنـجُـمَـنَــا
وَكَــانَ وَصْــفُ بَـنِـيْــنَا أنَّـهُــمْ قِـمَــمُ

لَـكِــنَّ عَـهْـدَاً بَـلِـيْـدَاً ضَـخَّ فِـي دَمِـنَــا
سَـيلاً مِـنَ السُّـوءِ فَانسَـابَتْ بِــهِ الـرمَمُ

وَغَــدَا بَرِيْــقُ عُــيُونِي شَــابَهُ صَــدَأُ
بُرْكَــانُ سُـوْءِ وَقَـدْ فَاضَـتْ بِــهِ الحِمَـمُ

أيـنَ الحَيَـاءُ وأيْـنَ الصِّـدْقُ فِـي وَطَنِـي
أيــنَ النَقَــاءُ وَأيــنَ الجُــودُ وَالشِّــيَمُ؟؟

أيْـنَ الشَّـهَامَــةُ ..؟ - قَـدْ كَانَـتْ لَنَـا سِمَةً
مِــلءَ الأزقَّــةِ ... وَالأعْــرَافُ تُحْتَــرَمُ

هَـذا الفَسَـادُ ..ألا يَنْـزَاحُ عَـنْ بَلَـدِي ؟
أتَضْــحِيَاتُ شَــهِيْدِي نَحْوَهَــا .. عَـدَمُ ؟

مَــاذَا نَـقُــولُ وَ قَــدْ بَـانَــتْ لَــنَا فِئَــةٌ
كُـلُّ الَّـذِي تَرتَجِـي . مَـالٌ . وَتَحتَكِــمُ ؟

قَـدْ كَـانَ فِـي رَبْعِنَـا خَـيْـرٌ نَـتِيْـهُ بِـهِ
لَكِـنَّ شَـرّاً أتَـى للخَيْـرِ يَلتَهِـمُ

مَـرَّتْ عُقُـودٌ عِجَـافٌ قَـدْ شَـرِ بْـنَ دَمِـي
لَـمْ يَبْـقَ مَـا بَيْنَـنَا.. وُدٌّ .. وَلا رَحِـمُ

إنَّ الأسَـى بِفُـؤادِي سَـوْفَ يَغْسِلُـهُ
الـدِّينُ .. وَالعِلْـمُ.. والأخْـلاقُ .. وَالكَـرَمُ

تَبْقَـى لَنَـا ثَـورَةٌ فِـي النَّـفسِ تُصْلِحُنَـا
فَيُجْبَـرُ الـجُـرْحُ فِـي رُوحِـي ويَلْـتَئِمُ

مُـتْ واقِـفَـاً

مُـتْ واقِـفَاً
لا شَيءَ يَـعْـدِلُ أنْ تَـموتَ
إذا ... رَغِـبْتَ ــ
بِكِـبرياء

مُتْ واقِفَاً
لَنْ يُـرْغِـمُوكَ
- إذا ... أبَيْـتَ ــ
عَلى المذلَّةِ والبُكاء

مُـتْ واقِفاً
لا شَيء بَعْدَ المَوتِ يُمْكِـنُ فِـعْـلُـهُ
لا شَيء بَـعـدَ العُمر يُمكن أخـذُهُ

لا شَيء أكْرَمَ مِنْ مُغادرةِ المَواخِير العَتَيقَةِ
حَيثُ أدْمَنَ كُلُّ أصْحَابِ الجَسَارةِ

كُلُّ أعْضَاءِ الإدارةِ
كُلُّ أقطابِ الوَزَارةِ
الانبطَاحَ والانحِنَاء

مُتْ واقِفَا
فالموتُ .. ليسَ اليومَ صِنواً للعَدمْ
فلقدْ تَرَكتَ ضِباعَها

رَهنَ المَهَانةِ والألمْ
وسيكتُبُ التاريخُ .. حَتماً
مَنْ تَخَضَّبَ بالفَخَارِ
ومَنْ تَسَربَلَ بالنَّدَمْ

مُـتْ واقِـفَـاً ...
كَـتبَ الَّـذِين قَـضَوا
عَـلى وجهِ الحَـضَـارةِ
بالمَـهابَاتِ – اسمَـهُم

نَـقشُـوا عَلى خَـدِّ الصُّـمُودِ
عَـبيرَهُـم فِي رَسْـمِـهِـم
ومَـضَى الصِّـغَـارُ
عَـلى الفَخَـارِ
يُـنـاضِلون بجِسِّـهِم

مُتْ واقِفاً يا أيُّـها النِـحْريرُ
واسْعَد فـنُورُك زانَهُ التحريرُ

لن يأكُـلوا قُـوتَ الصِّـغار مُخصْخَصاً
أو سَوفَ يَجـلِبُ مَجـلِسَاً تَـزويرُ

لنْ يَـترُكُـوا جَسَدَ العِبادِ مُسَرطَـنَـاً
أو سَوفَ يقــتُـلُ أرضَها التَـبـويرُ

لنْ يَـنـهَـبوا نَــفــطَ البـِلادِ وخيرَها
بالأمْـسِ أهـلـكَ عِـلمَهَا التهْجِـيرُ

فســاد

هَــا قَــدْ أكَلــتَ وقَــدْ شَـربْــتَ وَلا أرَى
بَعْــــدَ امْتِلائِــــكَ أنْ شَــــبِعْتَ فَتَشْــــكُرَا

فَاشْـرَبْ دُمُـوعَ البَحْـرِ .. مَـاؤكَ مَالِــحُ
كَــمْ مِــنْ ظَــلُومٍ قَــدْ تَضَلَّــعَ وافْــتَرَى

واعْصِـرْ قُلُـوْبَ الخَلْـقِ وَامْضُـغْ صَـبْرَهَا
نَــزْفُ المَعَانِــي لا يُـوَصِّــفُ مَــا جَــرَى

هَــــذا غِنَــــائِي وانْفِعَــــالِي والــــرُّؤى
بَعْــدَ اصْــطِبَاري فِــي عَــذابَي أدْهُــرَا

طَعْـمُ الحَـــرَام مَـــعَ الـلـــئَامِ وأكْلُـــهُ
رَانٌ يُـدَنِّـــسُ فِـــي النُّـفُـــوسِ الجَـوهَـــرَا

والرُّفْقَـــةُ العَصْـــمَاءُ حِـــيْنَ اخْتَرْتَهَـــا
فَقَـــدِ اصْـــطَفَيْتَ الفَاسِـــقِيْنَ الفُجَّـــرَا

فِـــي مَوْكِـبِ الظَّمَـــأ المُـوَلَّـــهِ بِالغِـــنَى
الصَّاعِـــدُونَ عَـــلى الرِّقَـــابِ إلـــى الـــذُّرا

تُلْقِـــي الفُتَـــاتَ إلـــى الَّـــذِي اسْـــتَخْدَمْتَهُ
فَـيَـبِـيْـــعُ مَـــا قَـــدْ لا يُـبَـــاعُ وَيُـشْـــتَرَى

فَـاشْــرِ الضَّمَائِــر والمَصَــائِرَ والهَــوَى
وَادْفِـنْ حُقُـوقَ الخَلْـقِ مَـا تَحْـتَ الثَّـرَى

وَاقْـــرَأ كَـــلامَ اللهِ حِيْـــنَ تَـؤمُّـنَـــا
وَابْعَــثْ بِـنَـظرَتِــكَ الكَــذوبَةِ سَــاخِرَا

أوَ لَـسْـــتِ تَـذكُـــرُ أنَّ رَبَّـــكَ نَـاظِـــرٌ
وَبِــأنْ سَــتَأتِي فِــي حِسَــابِكَ صَــاغِرا ؟

أمْ لَــنْ تُــسَائَلَ عَــنْ قُـــلُوبٍ فُطِّــرَتْ
وَانْسَـــالَ دَمْـــعُ العَـــيْنِ مِنهَـــا أنهُـــرَا

جَــوْفُ الصِّــغَار يَــئنُّ حِــينَ سَــلَبْتَهُمْ
قُــوتَ الصَّــبَاح وَلَــمْ تَــزَلْ مُتَجَبِــرَا

أوْ حِــينَ تُــوعَدُ فِــي الكَــرَى أحْلامُــهُمْ
قَلْــبُ الرَّهِيْــفِ غَــدَا رَمَــادَاً حَــائِرا

رَفْــعُ الأكُــفِّ إلــى السَّمَــاءِ يَـهُزُّهُــا
وَالله خَــيْــرُ النَّــاظِــرينَ إلــى الــوَرَى

جُمْعَة الغَضَب

قَــلْبِي عــلى الوَطَــن الجَريــحِ يُمَــزَّقُ
والــــدَّمْعُ مِـــنْ عَينَـــيَّ نَـــارٌ تَحْـــرقُ

هَـــذا دُعَـائِـــي وابـتِـهَـــالاتِي هُنَـــا :
يـــارَبُّ إنِّـــي فِـــي حِـــمَاكَ أعَلَّـــــقُ

أرضِـي وعِـرضِي والطُّـفُولةُ والصِّبَـا
هَـذي الحَضَـارة فِـي ثَـوانٍ تُسْـرَقُ

هَـــذا الشُّـــمُوخُ وكُـــلُ أمْجَـــادِ الأُلَـــى
قَـــدْ عَلَّمُـــوا الـــدُنيا الحَـــديثَ ونمَّقُـــوا

أيــكونُ حَظَّــكِ يــا كِنَـانَــةُ هَـكــذا
مِمَــن تَربَّــوْا فِــي رُبُوعِــكِ واسْــتَقَوا؟

تُــعــطي بَنيــكِ مِــن الطَـهَــارةِ حُلَّــةً
والبَعــضُ إمَّــا فَـاسِــدٌ أو سَــارقُ

كُــلُ البِــلادِ عَــلى يَديــكِ تَـعَــلَّمت
مَـعـنَى الحــضَارةِ وابـنُ أرضِـكِ يَحـرِقُ

الــدمعُ مِــنْ عَيــني نَـزيــفٌ دائــمٌ
مِــن يَــومِ أن شَـقَّ الأخُــوةَ فَـالِــقُ

أو حِـــين أعْـــرفُ أن مِصْـــريا غَـــدا
يـــؤذي أخَـــاه فـــإن قَلـــبيَ يُصْعَـــقُ

أو حِـين أرمـقُ فـي الشَّـوارعِ فُرقَـةً
هَـــذا وذاكَ عَلـــى العَـــداءِ تخَنـدَقُـــوا

جِيـــلٌ مِـــن الأشْـــرَافِ تـاقُـــوا للعُـــلا
لغَـــدٍ كَـرَيـــمٍ قَـــد أتَـــوا وتَسَـابـقُـــوا

مَـيـــدانُ تَحْـــريرٍ سَيُـصْبـــحُ أرْضَهُـــم
فِـــيه اجْـتِـــمَاعهُمُ .. إليـــهِ تَـدَفـقُـــوا

رفَعُــوا مَطالِـبَهُــم وصَاغُــوا حُـلمَنَــا
والنَّــاسُ للـفجْــرِ الجَديــدِ تَـشوَّقُــوا

مــا كُـنــتُ أبْغِــي أنْ أَراهُــم مَــرَّةً
جُثَثَــاً يُمَزِّقُهَــا غُــرابٌ يَنعِــقُ

أو مَـنْ سَيجـنِي فِـي النِـهايةِ جُـهدَهُـم
وعَلــى دِمــائِهِمُ الضِّــبَاعُ تَسَــلَّقُوا

أيْــن الـذيــن جَثَــوا عَلــى أنْـفَاسِــنَا
تِلــكَ العُقُــودَ وبــالكلامِ تـشَدَّقُــوا ؟

أيــنَ الـذيــنَ قَــضوا عَــلى أحلامِنــا
وَلِكُــلِّ طَاغِيــةٍ سَــعَوْا وَتمَلَّقُــوا؟

صَــاغُوا قَوانِــينَا تُــكرِّسُ ظُـلمـهُــم
سِــيان عِــندي عَارضُــوا أو وافَـقُــوا

قَسمُــوا الــبلادَ غَنِيــمَةً مَــا بيــنَهُم
وعَــلى العَــدالةِ والطهــارَةِ نافَـقُــوا

أيــنَ الأُلــى أخَــذوا رَغِــيفِيَ مِـنْ فَـمي
والشَّعْــبُ إمَّــا صَــامِتٌ أو حَــانِقُ

أرضُ الكِنَانــةِ – مُنــذَ كَانــت – مَطمَــعُ
كُـــلُ الأعَـــادي بالحُـــدُودِ تَخَـنـدَقُـــوا

قُــم ياشَــبَابَ النِّيــلَ وحِّـــدْ شَـعبَـــنا
وَثِقُــوا بِــأنَّ النَّــصرَ آتِــيكُم ثِـقُـــوا

واحْـــمِ الكَرَامَـــة والبـــرَاءَة والمُـــنَى
واجْعَــل طُــيورُكَ فِــي السَـماءِ تُحلِّــقُ

حـالــة

النَّـــاسُ تَـــرْجُفُ والنُـــفُـــوسُ تُـــقَـــاسِي
وأنَـامِـلـــِى طَـافَـــتْ بهـــا أضْرَاسِـــي

فِـــي الكَـــونِ أحّيَـــا كـالسَّـــجِينِ أنـا هُنَـــا
أشْـقَـــى لأخِـــرِ قَـطـــرَةٍ فِـــي كَـاسِـــي

النُّـــورُ ولَّـــى والظَّـــلامُ يَـحُـفُّـنَـــا
وَبِكُـــلِّ نَـاحِـــيةٍ أسَـــىً وَمَـآسِـــي !

والخَـــيرُ أمْسَـــى ذِكـــرياتٍ بـينَـــنا
بَـــل حَـيـــرَةً مَـكـتُـومَـــةً الأنـفَـــاسِ

والصِّـــدْقُ أضْنَـــاهُ المُكُـــوثُ بِـبَـيتِـــنَا
يَحْـــيَا غَـــريباً فِـــى الزَّمَـــانِ القَـــاسِي

والفَـرْدُ أضْـحَى فِـــى الحَـــياةِ كَـدُمْيـــةٍ
تَهـــذِي بِهَـا كُـــلُّ الـــدُّمَى فـــي النَّـــاسِ

رَايــةُ الأبـطَــالِ

أُطِـــلُّ عَلَيْـــكِ مِـــنْ شُبَّـــاكِ بَيْتِـــي
فَـــأسْمَعُ مِـــنْ سَـــنَا عَيْنَيْـــكِ صَمْتِـــي

وَأقْـــرأُ فِـــي جُفُونِـــكِ مَـــا تَـــوارَى
مِـــنَ الْعَـــهْدِ الْقَدِيْـــمِ وَمَـــا سَطَـــرْتِ

فَـأوقِـــنُ أَنَّـنِـــي أهْـــوَى هَـوَاهَـــا
بِـــرَغْمِ ضَجِيجِـــهَا وَخُفُـــوتِ صَـوتِـــي

لَـــهَا فِـــي الْحُـــبِّ شَـــريانٌ بِقَـــلْبِي
هُـــوَ الْنِّـــيْلُ الَّـــذِي بِالْخَـيْـــرِ يَـأتِـــي

فَـيِكْـــسُو جَـــدْبَ أَيَّامِـــي خَـــضَارَاً
يُـــغَازِلُ شَمْـــسَهَا زَرْعِـــي وَنَـبْـتِـــي

إِذَا مَـــا مَـاجَـــتْ الْدُّنِـيَـــا وَغَـابَـــتْ
فإنَّـــكِ مَـــن بِـوِجدَانِـــي أقمـــتِ

لِحِضْـــنِ الأُمِّ يَـلْـجَـــأُ كُـــلُّ قَـــلبٍ
وَتَحْـــمِينَ الْـعُرُوبَـــةَ حَـــيْثُ كُـــنْتِ

وَنَـلْـــقَى بِالْحَـفَـــاوَةِ زَائِـرِيْـهَـــا
وَيُـــهْدِي وَرْدَهَـــا وَلَـــدِي وَبِـنْـتِـــي

فَيَـــــزْهُو بِـالْحَـــــضَارَةِ كُـــــلُّ آتٍ
وَمِـــــن آثَـــــارِ أجْـــــدَادِي زَهَـــــوْتِ

وَشَـعْبُـــكِ فِـــي الشَّـــهَامَةِ لا يُـــبَارَى
وَيصْمُـــدُ فِـــي الْشَّدَائِـــدِ كيـــف شِـــئْتِ

بِـرَغْـــمِ قَسَـــاوَةِ الأيَّـــامِ يَحْـــيَا
وَيُـمْـــــسِي كَالْطَّـــــبيبِ إذَا سَقِـــــمْتِ

لَنـــا فِـــي الْخُلْـــدِ أيَّـــامٌ وَمَجْـــدٌ
إذَا مَـــا نَـامَـــتْ الْدُّنِيَـــا صَحَـــوْتِ

وَإنْ حَـــكَمَ الْـخَـــنُونُ فَلَـــيْسَ يَبْـــقَى
يَهُـــبُّ الشَّـعْـــبُ يَأبَـــى مَـــن أَبَـيْـــتِ

وَحِـيْـــنَ يُـجَـــنُّ أَو يَأتِـــيكِ غَـــازٍ
فَـحسبِـــي أن يكُـــونَ فِـــدَاكِ مَـوتِـــي

فَـتَـعلُـــو رَايَـــةُ الأبْـــطَالِ دَوْمـــاً
وَتَـبْـقِـيـــنَ الْـهَـــوى يَـــا مِـــصْرُ أَنْـــتِ

حَـرَائِـق

تَبَّـــتْ يَـــدَاهُم لا هَـــواكِ يَتِـــبُّ
أمَّـــا هَـــوَايَ فقَـــد سَبَـــاهُ الـــحُبُّ

قَلبـــي الَّـــذِي أهْـــدَيتُهَا مِفتَاحَـــهُ
لِحَـــنانِ كَـفَّيـهَـــا دَوَامَـــاً يَصبُـــو

يَـــا دُرَّةً لِلحُـــسْنِ حِيْـــنَ فَدَيْـــتُهَا
بِالعُـــمْرِ .. نـــالَ الخُـــلدَ فِـــيكِ القَلـــبُ

وَعَزَفْـــتُ أشْـــعَاراً وَدَمْـــعَاً نَازِفَـــاً
صَـــبٌّ يُقَـــدِّمُ نَخْـــبَهُ .. مَـــا صَـــبّوا

حَـــالٌ . وَمَـــالٌ . أمْ حَـــمَاسَهُ (نَـــاشِطٍ)
أمْ جَـــاهِلاً قَـــتَلَ الصِّغَـــارَ الـــدُّبُّ؟

تَـــبَّتْ يَـــدُ الـــحُسَّادِ حِـــينَ تَنَمَّـــرُوا
وَتَقَسَّـــــمُوا وَتَحَـــــزَّبُوُا وَتَجَبُّـــــوا

وَتَمَـــتْرَسِتْ خَلـــفَ الْحُـــدُودِ بِرأسِـــهَا
رَقـــطَاءُ يَـهْـــوَاهَا بِأرضِـــي ذَنَـــبُ

وَعَلَـى رَصِيـــفَ الكَـــونِ بَـــاعُوا أمَّهُـــم
بَـــخْسَاً وَمَـــا صَـــانَ العَـــزِيزَ الـــجُبُّ

أوَ كُلَّـــمَا نَعِـــقَ الغُـــرَابُ بِأرضِـــنَا
طَـــرِبَ الفَسَـــادُ لـــهُ وَغَـــنَّى الجَـــدبُ ؟

والـيَـومَ يَحْـرِقُ فِـي ثَـرَاهَا عُصْـبَةٌ
شَـربِـوا مِـنَ النِّـيلِ السَّـخِيِّ وَعَبُّـوا

وَلِـكُـلِ يَـومٍ فِتـنَـةٌ مَحـبُـوكَـةٌ
نـَارٌ يَـكادُ سَعِـيرَهَا لايَخبُـو

قُـلْ لِـي بِرَبِّـكَ كَـيفَ تَحْيَـا أُمَّـةٌ
إنْ خَـانَها بَـيْن الضُّـلُوعِ القَلْـبُ ؟

هَـوَت الـمَدَائِنُ وَالـمَـآذِنُ حَولَهَـا
لَـكِنَّـهَا بِحْمِـي حِـمَاهَا الـرَّبُّ

احـتِـكَـار

يَـامَـــــن يَـبِـــيْعُ كَمَـــا العَـــبِيدِ بَـــنِيهِ
ويَـبِـــــيْعُ عِـــــزَّةَ أُمِّـــــــهِ وأَبِـيـــــــهِ

وَيُـجِـــــيْعُ قَـــــومَاً إِذْ يُـمِـــــيتُ مُـــرُوءَةً
وَيُـصِـــيبُ حُـــسنَ الكـــونِ بِـالتَّـــشويهِ

الْـمَـــــالُ مِـــــالُ اللهِ لا يُـعْطَـــــى لَـــــهُ
كَـيْـــــمَا يُـدَمِّـــــرَ مَـوطِـنِـــــي وَذَويـــــهِ

وَيُـعَـــــذِّبَ الشَّـــــعْبَ الـــــمُوَرَّقَ جَفْنُـــــهُ
حَـتَّـــــى دِمَـانَـــــا لَـــــمْ تَـــــعُدْ تَـرويِـــــهِ

كَـــم لَـــمَّ قُـــوتَ الـخَلـــقِ مُحْـــتَكِرَاً لَـــهُ
أَيُّ الْـخَرَائِـــــبِ فِـــي الْـــــدُّنَا تَـأوِيـــــهِ؟!

مَـــا عَـــادَ إنسَـانَـــاً يُحِـــسُّ بِنَـبْضِـــنَا
وَبِمُـــرِّ عَـــيشٍ نَحـــنُ نَحـــيا فِـــيهِ

أَوَ مَـــا سَمِـــعْتَ كَـلامَ مَبعُـوثِ الْهُـدَى :
اللهُ يَبْـــرَأ مِـــن فَتَـــىً يَعصِـــيهِ؟

أَيَكُـــونُ حَجـــبُكَ قَـوتَ أهلِـكَ مَغنَمَـاً؟
فَـاهنَـــأ بِمَـــالٍ رِبْحُـــهُ يُـبلِيـــهِ

ياسَـــادِرَاً فِـــي الغَـــيِّ كُـفَّ عَـنِ الأذى
وبِنَـــا إلـــى وَطَـــنٍ مَعَـــاً نَبـــنِيهِ

كيف أحْيَا بينهم

رباهُ

إنَّــكَ غَــاضِــــبٌ
أدْري !!
ويدري كُلُّ فَردٍ هَاهُنا ..
يحيا سَقيم
ذاق العذابَ المُرَّ
فِي دَنَسِ الكئوس
مِن بعدِ أنْ عَاشَ النَعيـمَ
لياليــا
تَحْنُو لعودَتِها النُفُوس ..

ربـاه

إنك قَــادِرٌ

أدري

ويدري كُــلُّ قلـبٍ صَـامِدٍ

لم يُحْـــنِ يــومَاً هَامَـته ،

لـــم يخْشَ أنــيابَ العَـدُوّ

ولا أذلّت عزّته

ربَّــاه

إنِّــي قَد عَـرفتُــكَ

رغَـم دخَّان القنابلِ والغُيـُوم ..

ربـــاه فاسْمَـــع شَـكْوَتِـي

قَـد ضَـاقَ صَـدري بالهُـمُـوم ،

الأرضُ كَـانـت أرضَنَا !
والشمسُ كانت مِلكَنـا !!
والزهــرُ مَا أعطَى شَذَاهُ
هَا هُناكَ لِـغَيـرِنا ..
واليومَ .. يـاربـي .. هُنـا
الأرضُ ضاقت بالقُبـور
والشمـسُ مَـلَّـتْ ذِي المـدافعَ ،
والشـظَايا
فِي الصُـدُور
نَـهْـرٌ مِن الـدَم قَـد تـفجَّـر
بينَ أشــلاءِ البقايـــا الهَامِدة ،
صَوتٌ مِن الأعمـاق يصـــرُخ :

تلك حبَّـات القُلـوب العَابِدة
تَبغِـى بأن تَحيا شَهيدَة
تَحتَ أرضٍ خَـالِدة
رباه إنِّـي لن أُسلِّم رايتي
ولـتبقَ رُوحِي
رَمزَ رُوحٍ صَامِدة !

رباهُ
إنِّـي لَـن أغَـادِر ..
إنَّـهَـا أرضِـي وداري
دارُ كُـلِّ المـؤمنين
قـد عِشـتُ فيـها فرحتِـي
والآن أحيا ذلك اللحنَ الحزين ..

وسعدتُ بين صحابتي
واليوم لم أسمع سوى
أصواتَ همٍّ
في بقايا مِن أنين
قد كبَّـلَـتهُ
خناجرٌ
ومدافعٌ
ويدُ السنين

والشَـرُّ
كَـانَ كَـغَيـمَةٍ
تَـأتِي عَلَـى مَهَـلٍ
فَتـقْشَـعُـهَا القُـلُـوبُ المُـؤمِنَـة

والـيـوم ..
ما عَادت شُـرورُ الكَونِ ياربِّي .. غُيـوم !!
اليــومَ ..
أضـحَى الشـرُّ صَوتَا كالقدر ..
الــيـومَ ..
أضْحَــى الـشـرُّ سُمَّــا
بينَ أوراق الشَجـر

إنِّــى سئمتُ مذاقَهُ ..
غَـرسُـوه فِي نَـبتِ الـخُضر
دَسُّــوه فِـي طَعـم الـثَّـمَـر
قُـلْ لِـي إلهِـى
كَيْفَ أحـيَـا بينَهُـم
وغِـذاؤهُـم لحْـمُ البَشَـر ؟!

هـذا .. أنـا

فَاضَتْ دُمُوعِي بين شُطآنِ الجُفُون

وجَرَت سُيولاً مِن ينابيع العُيون

خَوفاً عَلى طِفلٍ ..

على أمِّ حَنُون

خوفِي عَليهم قاتِلِي

فعدُونا ليست لهُ

روحُ النَّزاهَةِ والشَّرَفْ ،

ولقد رآنا أنَّنا

أرضٌ ومالٌ .. للتَرف

ربَّاهُ قَلِّل حَيرَتِي

ربَّاه بدد لوعتي

ربّاهُ جفف ما بدالكَ

أن تُجففَ دمعتي

فأنَا رَهِيـنٌ للـمحَـابِسِ
والتَّحَـرُّرُ غَـايتِـي ..
قَـد قُمْتُ
أعـزَلَ ثائِـراً
إنّ البـقَـاءَ قَـضيَّتِـي !!
ربـاه إنَّــك قُـلـتَـهَـا :
والقُـولُ عِندكَ شِــرعَـتِـي
أنَّ التوكُّـلَ فِــي ثَـبَـاتٍ ..
سَـوفَ ينـصُـرُ إخوتي

أمّـا عَلَـيَّ
فـقَد دفـعَـتُ إلـيـك رُوحِــي واعِدَة
إنِّــي أودُّ بَـأن أمُـوتَ
علَــى رُبَـاهـَـا الخـالِدة
ذُريَّـتِـي تَحْيَـا هَـنِـيـئـاً
فَـوقَ أرضٍ ساجدة

رباهُ
إنِّـــي لَنْ أسلِّـــم رَايتـــي
ولتـبـقَ رُوحِـــــي
رمْـــزُ رُوحٍ صَامِـــدَة !

نـظراتُ طِفـلٍ يَحـتـضِـر

قُلتُم : مَهلاً
لا يُلهيكَ النُورُ الصَّاخِبُ
فِي شَتَّى أنحاءِ الغَابة ،
لا يُشجيكَ الدمعُ الجَارِي
فِي مشْهَدِ بُؤسٍ وكآبة ..

قُلتُم : فَكِّر..!
معني أنْ تحيا كَي تَفنَى !!
معني أن يُسْتدَعَى المَوت !

أبحَرتُ بخُلجَانِ خَيالي
بعضَ الوقت ،
فتمنِّيتُ لأحْيا يَومَاً
مِن غَير خيالٍ أو عَقل !

قسَمُوا أرجاء البشريِّة
بحواجِز بَيْنٍ وهْميّة ،

وجرَت في أنحاء الدُّنيا ..
أنهارٌ بدَمِ الحُرِّية !!

ما أبدَعَ أن تسمَع يوماً
ما يُدعَي حَقَّ الإنسان !

وعِباراتٍ زانَتْ صُحُفَا
أو فوقَ صُدورِ الجُدران

وبعالَمِهِم ذاكَ الأولِ
تأكُلُ قَمحَهمُ الحِيتان

وعَلى ظَهر الصُورةِ :
هذا طِفلٌ
.. لا يؤلمه الجُوع ،

إنَّ الجُوعَ هُناكَ شِعَارٌ
أضحَي لونَا للأيام
مِثل اللُغَةِ ومِثل الدين

بـل يـؤلـمه حـثـيثُ المَـوت

بـل يـؤلِمه أنَّ دِمَاه
تسيرُ بـبُـط ءٍ فِـي الشُّـريان

وليالٍ تمضِـي فِـي مَـهَـلٍ ..
ويـبـيـتُ - سَـقـيـماً - ظَـمآن

يُضـنـيهِ سَرابُ الغِـربَـان
والطـيرُ الجَارحُ
فِـي زَهـوٍ ..
ينـتـظـرُ حلولَ اللـحـظـة !

فَـتحِـينُ سريـعـاً..

فـي لمْـحَة

يتـمـدَّدُ ذا الطـفـلُ قـتِـيـلاً

سحـقَـتـهُ نُيوبُ الأطـمَـاع !

أخـذَ العِبـرةَ مِن عَـالـمِنَا

ومضَي ..

خَلَّـفَ أمَّـا ثـكْلَى

فِـي عـالـمِـهِا – ذاكَ الثالَثْ

عَـالَمِ شَـيـخٍ ..

عالمِ طِـفـلٍ يحـبُـو لاهِـثْ

وبعيـنـيـن زائـغَـتَين

تـنـطِـقُ عَمَّـا في الأحـشَاء

ما هَـذا والله زمَانِـي !

أين غِذائي .. أيـن المَاء ؟
لَنْ أطـلُب مِـنـكُم أُرجُوحَـة

ما عُدْتُ كَبَاقِـي الأطْفَال ..
ذاكِـرتِـي صَـارت ممـسُـوحةْ
لكِـنْ
كُـلُّ الحَـاضِـر عِـنـدِي :
ورقُ الشَّجَرِ لكَي أتـغَذَّي
كـَي تـتـسَاقَـطَ
عِنْدَ الفَجـرِ
قَـطـراتٌ مِـنَـها فِـي جَوفِـي
لَنْ تَرْويَـنِي حـقًّا أبَـداً
لـكـنْ عـن ظـمَـئي أتـعَـزَّي !

تِلك عِباراتٌ أفهمُهَا
مِن عَينين
زائغتين

أفهَمُ ..

أن الطِّفلَ سيولدُ
كَي يتحمَّل بعضَ الدَّين
ما عادَ الأطفالُ صِغَاراً !!
ما عاد المولودُ سَعيداً
أو يَحْيا بَيْنَ الأحْرار ..
ذلك إتمامٌ للصُورَةِ
حِين نَري حال الشَّطْرين :

الشَّطرُ المتوقِّدُ ضَوءاً
حَتى اشتعلَ أمَامَ العيـن ،
والشطرُ المُظلِمُ والدامِسُ
حَتَى ماتَ
يتوقُ النُّورَ ..
أسيرَ الصَّمتِ
قتيلَ الدَّيْن..!!

دِمَـاءُ حُـبٍّ

إنِّـــي سَأُهـــــدي للجُـنَـــاةِ حَياتِـــــي
وأعُـــودُ أزرَعُ فِـــي ثَـــراكِ رُفَـاتِـــي

فلتُمـــطِري فَـــوقِي دُمُـــوعَ أحبَّـــتِي
لـيصِيـــرَ وجـهُـــكِ أخـــضَرَ القَسَـمَاتِ

ولـتُخْـــبِري كُـــلَّ العَوالِـــم أنَّـــنِي
مـــا كُنْـــتُ يَـــومَاً يائســـاً مِـــن ذاتِـــي

بَـــلْ قَتَّـــلُونِي بالضَّغِيـــنَة حِيـــنَمَا
أنـــشَأتُ أُحْيِـــي بالسَـــلام مَواتِـــي

يـــا أنـــتِ مـــا أبـــقَى العَـــداءُ لـــنَا هُـــنَا
غَيـــرَ انـتـــحَابِ الأمِ والأخَـــــواتِ !!

غَـــيرَ اغْتِـــرَابِ الطَيـــرِعَن بُســـتانِنَا
غَيـــرَ الوجُـــومِ وحُرقَتِـــي وسُـبَاتِـــي !

غَيـــرَ الضَـــبابِ وقَـــد تـــشَابَكَ نَسْـــجُهُ
فَنَعُـــودُ نُقـــتَل فِـــي دُجـــى الطُرُقَـــاتِ ؟

حَـــتى مَـــتى أشْـــدُو انـــتِحَابَا صَاخِـــبَا
فَـــإذا بـسَمْـعِـــي صُـــمَّ عَـــنْ أنَّـاتِـــي ؟

وإذا بِـصَـفـــوِ سَمائِـــنَا مِـــن فَوقِـــنَا
أمـــسَى غُيُومَـــا مَـاؤهَـــا دَمـعَـاتِـــي

يـــا أنـــتِ إنِّـــي فِـــي الهَـــوَى مُـتَبـتِـــلٌ
فَـــإلى مَـــتَى تَدْعُـــو عَـــلَيّ صَلاتِـــي ؟

مَـا عُـدتَ انـتَ كـما أَلِـفْتُكَ فِـي الصِّـبَا
تَحْـــنُو عَـــلَيّ وتـرتَجـــِي إرضَـائِـــي

ويـزيـــدُ حُـــزنُكَ حِـــينَ تُكـــسَرُ لُعبَـــتِي
فـتـهُـــبُ تَمـــسَحُ لوعَتِـــي وعَنَائِـــي

فـــتَزولُ كُـــدرتُنَا .. ويضحَـــكُ لـــيلُنَا
لـكِـــن صَـــباحِيَ شَاحِـــبُ الأجـــواء !

جَـــنِّب أخـــي عَنـــي ثِيابَـــك إنَّـــهـــا
عِنْـــدَ المَسَـــا خَضَّـــبتَهَا بـــدمَائِي

مـــا كُنـــتُ أرجُـــو أن أراكَ مُضـــرَّجَاً
فانـهَـــضْ وبَعْـثِـــر فـــي الفَضَـــا أشـــلائي

إنِّـــي أحِبُـــك فـــي الخَلائِـــق بَاهِيـــاً
فَـــأرِثْ ثِيـــابِي .. خُـــذْ جَمـــيلَ ردائـــي

واسعَـــد كأنَّـــكَ مـــا ارتكَبْـــتَ جَريمَـــةً
إنِّـــي أخُـــوكَ .. فَمَـــا فَعَلـــتَ إزائِـــي؟

طَـابَـا

(1)

بعد الوُجُومِ الذي قد عاشَ فِي دَمِنا
كَم شَاد في أعظُمِي سُورَا وأعتابا

بعد اجترار الأسَي فِي سِجْنِ حَسْرتِها
قد حلّ فجرُ الضِيا .. فافتحْ لها البَابا

وانزَع قُيوداً تراءَت فَوقَ سَاعِدِهَا
بين الضُّلوعِ غَدَت شَوكاً وأنيابا

وانقُشْ عَلى وجهِهَا آثارَ فرحَتِنَا
ولْتَمْحُ عَنْ مائِها كُلَّ الذي شَابَا

(2)

واسكـُب عَـلى رَملِـها مِـن نِـيلِـنَا غَـدقَا
فـالأم صَاغَـت لهـا كالـعِـقْدِ أشْـوَاقَـا

رغْـم الحِصَـار الـذي أرسـوهُ فِـي صَلَـفٍ
قـلـبـي إلـى سُـورها كَـم ظَـلَّ سبَّـاقَا

يستـنـشِـقُ العِـطرَ مِـن آثـارِ طَلعَتِـها
والوَجْـدُ فِـي مُهجَـتِي عَـن وصْـفِهِ فَاقَـا

والصَّـبُ رَغـمَ الفِـراقِ المُـرِّ مِـنْ زمَـنٍ
مَـازال يَحيَـا عَـلَى الـتَّذكَار مُشْـتَاقَا !

والظُلـمُ فِـي رَبعِـهَا كَـمْ عَـاث مُغْـتَصِباً
يُـذْكِي لَـهِـيبَـا يَـزِيـدُ الجَـمرَ إحْـرَاقَـا

(3)

مـــا ثُـــرتُ إلا لأن تُحـــمَي كَرامَتُـــنَا
والكـلُّ مِـن أجلِـهَـا لـلـثَّـأرِ قَـدْ وُهِبُّـوا

قـام الشبـابُ هُـنا كالليـثِ مُنتـفـضاً
قـد صـاغ رُوحَ الـفِـدا بالـنار قـد وثَبُـوا

ألفَـتْ عُـيونُ الـوَرَى للنَّصْـر قَومَتَـنا
أصـغَي الجَميـعُ لـنا .. ولحالِنَـا رَقبُـوا

عَـدْلُ السـماءِ أتـي يُمْـضِي عَزيمَتَـنا
والأرضُ آبـت لنـا .. فَـرَّ الأُلَـى كـذَبُوا !!

(4)

عـادت طُيـورُ الهَـوى تـتْري بشُرفَتِـها

تُصْـغِي إلـى لحـنِها الأرواحُ إطـرَابا

أوَّاهُ يـا مُـنْيَتـي مـا عُـدْتُ فِـي كَمَـدٍ

بَـل زاد إيـمانُنَا بالـحَـقِ إذ آبـا

عـشرون عَـامَا مضَّتْ .. قد عَاشَـها أملِـي

مَـا كَـلَّ يَـومَاً ولا عَـنْ حُـبِّهَا غـابَـا

بـل جِئـتُ أهـفُو إلـى بُسْـتان ربْوَتِـهَا

والكـونُ حَـولي شَـدَا .. للعَـودِ إعجَابـا

عَطِّـر سـماءَ الـدّنا .. فـالحَقُ قَـد آبَـا

بعـد اغْتِـراب المُنَـى عـادتْ لنـا " طَابـا ".

حَمَّلتُ قَلبِي

قُـلْ لِـــي : تُـــراها لَـــم تَـــزلْ تَهـــوانِي
أم قَـــد أضَـــاعَتْ عِنـــدها عُـــنواني ؟!

أمْ قَـــد تلاشَـــى كُـــلُّ شَـــيءٍ بـينـــنا
حـــتىَّ افتـــقَدتُ بقلبِـــها تَحـــناني ؟

وإذا أتيـــتُ لـرَبعِـــها مُتشَـوقـــاً ؟
هَـــلَّا يُـرحِّـــبُ عَقلُـــها بجنَانِـــي ؟!

وإذا انتحـــبتُ مِـــن النَّـــوَى وعَـــذابِهِا
أفـــلا أفـــوزُ بلحـظِـــها الوسْـــنَانِ ؟!

قُـل لـي: أمَـا زالـت عَلـى عَهْـد الهَـوى
تَـــروي شُجَـــيراتٍ نَمَـــتْ بكَيانِـــي ؟

ترعَـــى وُريقـــاتٍ نَقشْـــتُ بنسْـجِهَـــا
وشـــماً يـــنُمُّ عَـــن الـــفَتى الظَّمـــآنِ ..

وحَفـــرتُ فِـــي سِـــفرِ الحَـــياةِ حِكـــايتي
ورسمـــتُ قَلـــباً مـــا يَـــزالُ يُـــعانِي ..

وشمـــوخَ أجـــدادٍ وآثـــاراً حَـكَـــتْ
عَمَّـــا شَـــدَتْهُ أصابـــعُ الـفـنَّـــانِ ..

قــل لِـــي وأخـــبِرها فَمـــا خَـلِّـــيتُها
إلا لـيـنـعَـــــمَ بالـوصَـــــالِ زَمَـانِـــــي

حَـمَّـــلتُ قلْـــبي فَـــوقَ طَاقـــةِ مُهجَـــتِي ،
وأقـــمتُ فِـــي كَهـــفٍ مِـــن الحِرمَـــان !

وشحَـــذتُ أجنِحَـــتِي ، عَشِـــقْتُ مَـواجِعِـــي
عَلِّـــى أرفـــرفُ فِـــي المَـــكَان الثَانِـــي .

تعريف بالشاعر

الإســـــــم/ محمد محمد سعد جاويش

تاريخ الميلاد/ ١٩٦٩

دسوق - محافظة كفر الشيخ – جمهورية مصر العربية.

- **عضو عامل باتحاد الكتاب المصري.**
- **صدر له :**

– **ديوان (على سلم الطائرة) الطبعة الأولى ٢٠٠٩ شعر فصحى.**
– **ديوان (بالصوت أم بالصدى) الطبعة الأولى ٢٠١٤ شعر فصحى.**
– **ديوان (البدء بالتيه) الطبعة الأولى ٢٠١٥ شعر فصحى.**
– **ديوان (كأني أراكَ لأول مرّة) الطبعة الأولى ٢٠١٨ شعر فصحى.**

- **حصل على العديد من الجوائز في شعر الفصحى ومنها:**

– **المركز الأول على مستوى الجمهورية في لقاء شباب الجامعات.**

– المركز الأول لمراكز الفنون.

– والمجلس الأعلى للشباب والرياضة وشعراء جامعة حلوان.

- تنشر قصائده في الصحف المصرية والعربية.
- له العديد من اللقاءات التيلفزيونية والإذاعية مرفوعة على موقع يوتيوب والساوند كلاود والفيس بوك وغيرها.
- يساهم في الحركة الثقافية بجمهورية مصر العربية ودار الأوبرا المصرية.
- يساهم في التحكيم لمسابقات الشعر الفصيح في أكثر من موقع كان أخرها تحكيم مسابقة الشعر الفصيح لمبدعي جامعة القاهرة ودار الكتب والوثائق المصرية ومهرجان همسة الدولي والعديد من المؤسسات الثقافية الكبرى في مصر والعالم العربي.
- حاصل على بكالوريوس التجارة الخارجية – شعبة محاسبة.
- يعمل الأن مديرا ماليا بإحدى المنظمات التابعة لجامعة الدول العربية بالقاهرة.
- للتواصل مع الشاعر ت / ٠٠٢٠١٠٠٠٤٠٥٤٥٢

بريد اليكتروني / mohgaweesh@yahoo.com

Facebook / الشاعر محمد جاويش

الفهرس

إهــداء	٥
يَـا مَـلِـيْـحَـةْ	٧
نُسُورُ مِصر	١١
قَدَرُ الأسُود	١٥
لَيلَى	٢٧
سَـيْـنَـاءْ	٣١
عِـلْمٌ وَعَـمَـلْ	٣٩
دَاعِش	٤٥
غِربانُ وطَـنِـي	٤٩
الـقَـنَاة	٥٥
الإسْـكَـنْـدَريّة	٦١
الأزمـة	٦٥
مُـتْ واقِـفَـاً	٧٣

فساد	٧٩
جُمْعَة الغَضَب	٨٥
حالة	٩٣
رَايةُ الأبطَالِ	٩٧
حَرَائِق	١٠٣
احتِكَار	١٠٩
كيف أحْيَا بينهم	١١٣
نظراتُ طِفلٍ يَحتضِر.....	١٢٥
دِمَاءُ حُبٍّ	١٣٥
طَابَا	١٤١
حَمَّلتُ قَلبِي	١٤٧
تعريف بالشاعر	١٥٢
الفهرس	١٥٥